Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 ـ تعريفـه والغـرض منـه :

هو لفظ يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلمة فى الحركات والسكنات والأصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدم الحذف [1] ويسميه القدامى التمثيل .

ولما كان أكثر مفردات العربيـة ثلاثياً قرر العلماء اعتماد الأصل الثلاثى ، أى أن الكلمة وضعت على ثلاثـة أحرف ، وقد نـص غير واحـد من اللغويين على ذلك : فسيبويه يقـول : « ليس فى الدنيـا اسم أقل عـدداً من اسـم على ثلاثـة أحـرف » [2] .

أما ابن جنى فإنه يرى « أن الثلاثى أكثرها استعمالاً وأعدلها تركيباً ، وذلك لأنه حرف يبتدأ به ، وحرف يحشى به ، وحرف يوقف عليه » [3] ، ثم قابلوا عند الوزن هذه الأصول بالفاء فالعين فاللام ، وبهذا يكون أساس الميزان (فعل) فتقول مثلاً إنَّ : نَظَرَ بوزن (فَعَلَ) ، وفَرِحَ بوزن (فَعِلَ) وسَمُعَ بوزن (فَعُلَ) ، وسـموا الحرف الأول فاء الكلمة والثانى عين الكلمة والثالث لام الكلمة ، وما زاد على ذلك فله أحوال نعرض لها فيما بعد .

وأمَّا الغرض منه ، فهو معرفـة أصول الكلمات وما اعتراها من زيادة أو حذف وما طرأ على حروفها من تغيُّر أو من تقديم أو تأخير أو إعلال أو إبدال أو حركة أو سكون ، فإذا أردنا أن نذكر أحوال الكلمات ، خرج ، ادع ، مفهوم ، علام نقول : إنها بأوزان (فَعَلَ) ، (افع) ، (مفعول) ، (فعَّال) دون حاجـة إلى إطناب فى بيان أحوالها ، فهو يغنينا عن القول مثلاً : بأن خَرَج بفتح الخاء والراء وادْع بضم الهمزة وسكون الدال .

---

(1) ينظر « شرح الشافية » . ج/1 . ص 10 وما بعدها .

(2) سيبويه « الكتـاب » . ج/3 . ص 322 .

(3) ابن جنى « الخصـائص » . ج/1 . ص 55 .